وفي هذه الدورة، استشرفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني «آفاق الوضع العربي بعد حرب اكتوبر». وخرجت بتحليل تضمن رؤيا مستقبلية؛ فقد أكد التحليل أن كل اليمين العربي يتآمر «لإبعاد القوى الثورية، وحصرها في موقف المتفرج: إما أن تتبع أو تعيش صقيع العزلة، إما أن تبارك أو تتهم بالخيانة. كل سمات الموقف الانقلابي... وهذا طبيعي لأن حرب [تشرين الأول] اكتوبر، وما بعدها، كان انقلاباً حقيقياً من الدوائر الحاكمة في مصر على استراتيجية النضال الوطني والتقدمي من أجل استعادة الأرض المحتلة والسليبة ومواصلة الثورة الاجتماعية». وتجمل اللجنة المركزية، في تحليلها، تقدير الحزب للموقف العربي، فتذكر أنه «مسترشداً بنظرته الطبقية، ومتجنباً طرح مجرد تحليلات عابرة للأحداث، واهتداءً بالماركسية اللينينية توصل للتالي: **أولاً**، إن حركة التحرر العربية ولجت مستويات متقدمة من تطورها، وانتقلت من حيّزها الوطني إلى التصدي لمهامها الاجتماعية؛ إلى الثورة الديمقراطية... الحليف الثابت والمخلص... هو المعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية... ولقد أفرزت حركة التحرر العربية، خلال نضالها المديد، أدوات نضالية يعتمد على وجودها وفعاليتها مستقبل تلك الحركة. فهناك الأنظمة الوطنية... وهناك الطبقة العاملة وتنظيماتها الشيوعية، وهناك المنظمات الديمقراطية الثورية، وهناك المنظمات الثورية المسلحة الفلسطينية. **ثانياً**، ... خطّط الاستعمار الردة في المنطقة العربية بأساليب مختلفة... **ثالثاً**، الأسباب الأساسية للهزيمة كانت تكمن في عدم وصول التحولات الاجتماعية إلى مستوى تصفية العناصر المعادية للثورة في النظم الوطنية، بل واحتلال هذه العناصر لأخطر المواقع في المنظمات الجماهيرية وجهاز الدولة والقوات المسلحة، كما كانت هذه الأسباب تكمن في عدم اكتمال وحدة القوى الثورية على النطاق العربي». وأكدت اللجنة المركزية، من جديد، المواقف الأساسية للحزب من القضية الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية، موضحة أن الانتصار في قضية فلسطين «ليس حلماً عابثاً، بل هو هدف يقترب من التحقيق، بمقدار ما تتعزز الأنظمة التقدمية والوطنية العربية، وتتطور حركة النضال الثوري العربي عامة، والفلسطيني خاصة». وتتمسك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بوحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية، وترفض «الدعوة الماكرة إلى (المصالحة القومية)... فقد وجدنا أن هذه الدعوى تقوي الاتجاهات التي تشكك في طريق الثورة الديمقراطية، وتمثل تراجعاً عن أهداف الثورة العربية أمام القوى اليمينية المرتبطة بالاستعمار». كما ترفض اللجنة المركزية «سياسة المحاور التي تمزق وحدة النظم الوطنية والتقدمية...» وتقول: «وقد أعطى حزبنا اهتماماً كبيراً للظاهرة الايجابية التي نتجت عن عدوان عام ١٩٦٧، وهي استيقاظ أقسام واسعة من الجماهير العربية على حقيقة الامبريالية الاميركية، وعمل على تنمية هذه اليقظة، باعتبارها بين أهم العوامل لكسر الهجوم الامبريالي الأميركي على الشعوب العربية. وحارب حزبنا الأوهام التي ظلت الدوائر اليمينية تبثها؛ لاخفاء العلاقة بين الامبريالية العالمية بأسرها واسرائيل، وخاصة محاولات تبرئة اميركا وتجميل صورتها، وتقديم اسرائيل وكأنها الدولة المتحكمة في سياسة الولايات المتحدة والامبريالية». وأشارت اللجنة المركزية للحزب إلى أنها ظلت تأخذ في الحسبان الامكانيات الواقعية لحركة التحرر الوطني العربية، «كما رفض حزبنا الحلول الاستسلامية، وقاومها، قدر استطاعته. ولكنه انتقد، في نفس